الاول • ولما قال تعالى ورفعنا لك ذكرك • اي
لا اذكر الا وذكرت معي كما في صحيح ابن حبان •
وروي بسند ضعيف لكن يعمل به في الفضايل
انه صلى الله عليه وسلم • قال كل امر ذي بال
لا يبدا فيه بالحمد لله والصلاة علي فهو ابتر •
اي ممحوق من كل بركة • وروي ايضا من صلى علي
رسول الله صلى الله عليه وسلم • في كتاب صلت
عليه الملايكة • عز وجل ما دام اسم رسول
الله صلى الله عليه وسلم • في ذلك الكتاب • وقد
نازع ابن القيم في رفع هذا الحديث • وقال
الاشبه انه من كلام جعفر بن محمد عملت بذلك
فقلت اللهم صل وسلم عليه وعلى اله واصحابه
انوار الهدي ونجوم الاهتدا يستضاء
بنورهم من ظلمات الجهالات ويهتدي بعلومهم
في جميع الحالات • وبين الهدي والاهتدا جناس
التحريف وهو اختلاف الكلمتين لفظا • وفيما
ذكر اقتباس من الحديث الضعيف اصحابي
كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم • وفي العبارة
استعارتان مصرحتان • واستعارتان

مكنيتان

مكنيتان • واستعارتان تخييليتان وبيان
ذلك اني شبهت اولا كل فرد من افراد الصحابة
من حيث اتصافه بالصحبة المشتملة على العلم
المكتسب من النبي صلى الله عليه وسلم • بالنور كما
يفيده مقابلة الجمع بالجمع • بجامع حصول
الهداية بكل من النور والصحابة • ثم اطلقت اسم
المشبه به على المشبه على طريق الاستعارة •
التصريحية • وشبهت ثانيا اصحابه بالنجوم
بجامع الاهتدا • بكل منهما قال تعالى وعلامات
وبالنجم هم يهتدون • ثم اطلقت اسم المشبه
به على المشبه على طريق الاستعارة التصريحية
ايضا • وشبهت الهدي بالسير الاعظم تشبيها
مضمرا في النفس على طريق الاستعارة المكنية عند
الخطيب واثبت شيا من لوازم المشبه به وهو
النور فانه يضاف اليه • قال عز من قايل وهو
الذي جعل الشمس ضيا والقمر نورا • على طريق
الاستعارة التخييلية وهي قرينة المكنية لا تنفك
عنها • هذا فالصاحب الكشاف • وشبهت الاهتدا
بالسما شبيها مضمرا في النفس ايضا بطريق الاستعارة

Copyright © King Saud University